كيلا يقع في مثل ما روينا ان يزيد بن هارون سئل عن
حديث فقال حدثنا بعدة فصاح به مستملية يا ابا خالد
عدة بن من فقال له عدة ابن فقد ترك وليستمل على موضع
مرتفع من كرسي او نحوه فان لم يجد استملى قائما وعليه ان يتبع
لفظ المحدث فيؤديه على وجهه من غير خلاف والفائدة في
استملاء المستملي ليتوصل من يسمع لفظ المملي على بعد منه الى تفهمه و
تحققه بابلاغ المستملي واما من لم يسمع الا لفظ المستملي فليس
يستفيد بذلك جواز رواية لذلك عن المملي مطلقا من غير بيان
للحال فيه وفي هذا كلام قد تقدم في النوع الرابع والعشرين و
يستحب افتتاح المجلس بقراءة قارئ لشئ من القرآن العظيم فاذا
فرغ استنصت المستملي اهل المجلس ان كان فيه لغط ثم يبتدئ
ويحمد الله تبارك وتعالى ويصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم و
يترحم على من بلغ في ذلك ثم يقبل على المحدث ويقول له من ذكرت
او ماذكرت رحمك الله او غفر الله لك او نحو ذلك والله اعلم
وكلما انتهى الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وذكر الخطيب
انه يرفع صوته بذلك واذا انتهى الى ذكر الصحابي قال رضي الله
عنه ويحسن بالمحدث الثناء على شيخه في حالة الرواية عنه بما هو
اهله له فقد فعل ذلك غير واحد من السلف والعلماء كما روي
عن عطاء ابن ابي رباح انه كان اذا حدث عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال حدثني البحر وعن وكيع انه قال حدثنا سفيان
امير المؤمنين في الحديث واهم من ذلك الدعاله عند ذكره
فلا يغفل عنه ولا باس بذكر من يروى عنه بما يعرفه من لقب
كفندر لقب محمد بن جعفر صاحب شعبة ولوين لقب محمد بن

سليمان

سليمان المصيصي او نسبة الى امه عرف بها كيعلى بن منية القصاب
وهو ابن امية ومنية امه وقيل جدته ام ابيه او وصف
بصفة تقص في جسده عرف بها كسليمان الاعمش وعاصم الاحول
الا ما يكره من ذلك كما في اسمعيل بن ابراهيم المعروف بابن
علية وهو امه وقيل ام امه روينا عن يحيى بن معين انه كان
يقول حدثنا اسمعيل بن علية فنهاه احمد بن حنبل وقال قل
اسمعيل بن ابراهيم فانه بلغني انه كان يكره ان ينسب الى امه
فقال قد بلغنا منك يا معلم الخير وقد استحب للمملي ان يجمع
في املائه بين الرواية عن جماعة من شيوخه مقدما الاعلا هم
اسنادا او الاولى من وجه آخر وعلى عن كل شيخ منهم حديثا
واحدا او نحتارا ما على سنده وقصرهتنه فانه احسن واليق
وينتقي ما يمليه ويتحرى المستفاد منه وينبه على ما فيه من
فائدة وعلو وفضيلة ويتجنب ما لا تحتمله عقول الحاضرين
وما يخشى فيه من دخول الوهم عليهم في فهمه وكان من عادة غير
واحد من المذكورين ختم الاملاء بشئ من الحكايات والنوادر
والانشادات باسانيدها وذلك حسن واذا قصر المحدث
عن تخريج ما يمليه فاستعاة ببعض حفاظ وقته فخرج له فلا
باس بذلك قال الخطيب كان جماعة من شيوخنا يفعلون
ذلك واذا نجز الاملاء فله غنى عن معارضة واتقانه واصلاح
ما فسد منه بزيغ القلم وطغيانه هذه عيون من آداب المحدث
اجتزانا بها معرضين عن التطويل بما ليس من مهماتها او هو
ظاهر ليس من مستبهماتها والله الموفق وهو اعلم النوع
الثامن والعشرون معرفة آداب طالب الحديث وقد اندرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)